

مستوى القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد ببلدية مسعد

The level of psychological anxiety among third-year secondary school students in light of the repercussions of the novel Corona virus pandemic in Messaad

Le niveau d'anxiété psychologique chez les élèves de troisième année du secondaire à la lumière des répercussions de la nouvelle pandémie de virus Corona à Messaad

ليبيض سعدية^{1*}، بن عبد الرحمان أمال²

تاريخ النشر: 2023/12/15

تاريخ القبول: 2023/06/04

تاريخ الإرسال: 2021/06/15

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة مستوى القلق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل تداعيات أزمة فيروس كورونا المستجد ببلدية مسعد، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي، وقدم إختيار عينة قصدية من التلاميذ تكونت من (70) تلميذا وتلميذة، كما قمنا بتطبيق مقياس القلق النفسي لتايلور، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى قلق مرتفع لدى عينة الدراسة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير الجنس، مع وجود فروق في مستوى القلق النفسي تعزى لمتغير الشعبة لصالح شعبة الهندسة المدنية، عدم وجود فروق في مستوى القلق النفسي يعزى لمتغير إعادة السنة الدراسية.

الكلمات المفتاحية: القلق النفسي؛ الثالثة ثانوي؛ التلاميذ؛ فيروس كورونا المستجد.

Abstract :

The current study aims to measure the level of psychological anxiety through the latest corona virus pandemic in Messaad For a sample of 3rd year secondary students, to achieve the study objectives aimed by the researchers, they subjected the pupils to a method descriptive, A purposive sample of students was chosen, consisting of (70) male and female students, this study was subjected to the scale of anxiety of Taylor for the Psychological anxiety, as for the results, the study showed great anxiety among the students submitted, moreover there was no different anxiety scale between the sexes, yet the students in the civil engineering sector showed a large difference between them in anxiety due to the branch variable, at the end the two researchers noticed that the repeaters have a less anxiety scale.

*المؤلف المراسل

¹LabiadSaadia, university Ghardaia, laboratory of southern Algeria research Islamic history and civilization:Algeria, labiad.saadia@univ-ghardaia.dz

²BenabdarrhmaneAmel,university Ghardaia , laboratoryof southern Algeria research Islamic history and civilization:algeria, benabdarrhmane.amel@univ-ghardaia.dz

Keywords: psychological anxiety; 3rd secondary year; students; Corona virus.

Résumé :

L'étude en cours vise à mesurer le niveau d'anxiété psychologique à travers la dernière pandémie de virus corona à Messaad Pour un échantillon d'élèves de 3ème année secondaire, pour atteindre les objectifs de l'étude visés par les chercheurs, elles ont soumis les élèves à une méthode descriptive, Un échantillon raisonné d'étudiants a été choisi, composé de (70) étudiants masculins et féminins., cette étude a été soumise à l'échelle d'anxiété de Taylor pour L'anxiété psychologique, quant aux résultats, l'étude a montré une grande anxiété chez les élèves soumis, de plus il n'y avait pas d'échelle d'anxiété différentes entre les sexes, pourtant les élèves de la filière génie civil ont affiché une grande différence entre eux d'anxiété due à la variable de branche , a la fin les deux chercheurs ont remarqué que les redoublants ont une échelle d'anxiété moins.

Mots-clés: anxiété psychologique; 3 ème année secondaire; élèves; corona virus.

مقدمة

شهد العالم أجمع أزمة قوية مع نهاية عام 2019 والتي كانت انطلاقتها من مدينة ووهان الصينية بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد، والذي تتشابه أعراضه مع أعراض الأنفلونزا العادية، إلا أن ما يميزه هو سرعة انتشاره و خطورته خاصة على أصحاب الأمراض المزمنة، وهذا ما نلمسه في الأرقام المخيفة والمتزايدة يوميا.

ولهذا السبب فإن فيروس كورونا أنهك القطاعات الصحية والأطباء والعلماء والباحثين، مما جعل السلطات تلجأ إلى حلول وتدابير وقائية بديلة مثل فرض الحجر المنزلي والصحي وتعليق معظم الأنشطة التجارية للبشر، والجزائر كغيرها من البلدان لم تسلم هي كذلك من هذه الجائحة إلا أن الأمر مختلف كونها تعتبر من البلدان النامية ولا تملك القدرة الكافية لمواجهة الجائحة، مما استدعى السلطات الجزائرية تبنيتها للخطوات الوقائية التي تبنتها البلدان الأوروبية مثل فرض الحجر الصحي والمنزلي، هذا الأمر الذي لم يتقبله الكثير من المواطنين خاصة بعدما دام غلق البلاد لعدة شهور وأثر عليهم سلبا من الناحية النفسية والاقتصادية وبات المستقبل مجهولا ومن بين المتضررين التي أثرت عليهم الجائحة هم التلاميذ المقبلين على اجتياز امتحان شهادة البكالوريا 2019 / 2020، فعادة ما يسبب اجتياز البكالوريا لوحده في الظروف العادية اضطرابات نفسية مثل القلق النفسي و قد يزداد الأمر سوءا خاصة مع تطور الأوضاع الراهنة، لهذا السبب حاولت الباحثتان تسليط الضوء على دراسة القلق النفسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي في ظل ظروف وتداعيات جائحة كورونا.

1- الإشكالية

لقد أثر فيروس كورونا على حياة البشر بشكل كبير، ونظرا لخطورة الآثار التي خلفها فيروس كورونا المستجد على مناحي الحياة وبالأخص المنحى التعليمي لجأت الوزارة الوصية إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية حيث اضطرت إلى إسداء تعليماتها بالخروج المبكر للتلاميذ من الدراسة بتاريخ 2019/03/12 وفرض الحجر المنزلي، مما بات صعبا عليهم مواصلة دراسة الفصل الثالث، فبالرغم من لجوء الوزارة الوصية إلى حلول بديلة مثل مواصلة الدراسة عن بعد، والسماح للتلاميذ برجوعهم لمقاعد الدراسة من أجل المراجعة والاستدراك مع أخذ التدابير اللازمة واحترام الشروط الوقائية، إلا أنه لا يمكن القضاء كلياً على الآثار السلبية التي خلفتها جائحة كورونا على الجانب النفسي والمعرفي للتلاميذ في مرحلة امتحان مصري مثل امتحان البكالوريا، فعادة ما يكون اجتياز امتحان البكالوريا لوحده يؤرق الكثير من التلاميذ باعتباره امتحان مصري فهو الجسر الذي يسمح للتلميذ بالانتقال من الحياة الثانوية والاعتماد على الآخرين إلى الحياة الجامعية والاستقلالية، مما ينجم عنها مشاكل واضطرابات نفسية مثل القلق النفسي الذي يعتبر حالة نفسية يتداخل فيها الخوف ومشاعر الرهبة والحذر والرعب والتحفز موجهة نحو المستقبل أو الظروف المحيطة. (سرحان، الكريتي، و حباشنة، 2008، ص 11)

نظرا لأهمية الموضوع تناول العديد من الباحثين موضوع القلق عند المراهق ومدى انعكاسه السلبي على التحصيل الدراسي ومن أهم الدراسات نذكر دراسة بوترة والأسود (2020) اللتان توصلتا إلى وجود قلق امتحان مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي مع وجود فروق في مستوى قلق الامتحان لصالح الإناث، وكذلك وجود فروق في مستوى القلق لصالح التخصص الدراسي الأدبي، ولا توجد فروق في مستوى قلق الامتحان تعزى لمتغير الإعادة. (بوترة و الأسود، 2020، ص 242)، أما غراب (2000) فقد توصل إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في قلق الحالة إلا أن الفروق كانت دالة في قلق السمة لصالح الطالبات، كما بينت دراسته وجود فروق دالة إحصائياً بين التخصص العلمي والأدبي لصالح الأدبي في قلق الحالة والسمة. (قريشي و قريشي، 2013، ص ص 57-59)

ومن بين الدراسات التي اهتمت بالقلق نجد دراسة الأحمدي (2001) التي توصلت إلى عدم وجود تأثير دال لمتغيري الجنس و التخصص العلمي في كل من سمة القلق وحالة القلق مع ارتفاع مستوى القلق لدى أفراد العينة بشكل عام ولا سيما لدى الإناث (الأحمدي، 2001، ص 107)، وهذا ما توصلت إليه كذلك دراسة البدري (2003) حيث وجد أن الطلبة يعانون من القلق بشكل عام، وأن الإناث أكثر قلقاً من الذكور، بالإضافة إلى أن طلبة الدراسات الإنسانية أكثر قلقاً من طلبة الدراسات العلمية (جبر، 2015، ص 1284)، أما أبو جهل (2003) فتوصل إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة

إحصائيا لكل من مستوى القلق وتقدير الذات بالإضافة إلى عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس وكذلك عدم وجود فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير التخصص. (أرحومة، 2012، ص ص 287-288)

ولقد اختلفت دراسة قريشي وقريشي (2013) عن الدراسات السابقة لكونهما توصلا إلى أن أفراد العينة لا يعانون من مشكلة القلق وأن وجوده في الحدود العادية لديهم، وبينت النتائج كذلك أن هناك فروقا دالة إحصائيا بين الجنسين لصالح الإناث، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ الشعب المختلفة في درجة القلق. (قريشي و قريشي، 2013، ص ص 57-59)، وهذا ما توصلت إليه كذلك دراسة محمد (2018) حيث وجدت وجود قلق دون الوسط لدى الطلبة، مع عدم وجود فروق في مستوى القلق تعزى لمتغير التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى عدم وجود فروق في مستوى القلق يعزى لمتغير التخصص. (محمد، 2018، ص 1)

كما توصل سيلبرجر Spielberg (1962) أيضا إلى تأثير القلق السلبي على النتائج الدراسية لتلاميذ التعليم الثانوي ولقد كشف كل من زيف وديم Zeiv et Deim (1975) في دراستهما عن وجود علاقة عكسية بين القلق النجاح الدراسي، بحيث كلما ارتفع القلق انخفضت درجات التحصيل الدراسي. (صرداوي، 2010، ص 29)

ومن بين الدراسات الأجنبية نجد دراسة Bander Betz (1981) هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين كل من الجنس وقلق الاختبار وتكونت العينة من 56، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الإناث. (أبو عزب، 2008، ص ص 133-142)

ويرى Viau (1995) بأن القلق يؤثر على العديد من الشباب في المدرسة ويظهر جليا في المشكلات النفسية لهذا يصبح من الضروري تحليل القلق من وجهة نظر تربوية لأن القلق ينعكس سلبا على تعلم المراهقين، كما أشار كل من "Hiland Wigfield" إلى أنه في كل فصل دراسي يفشل طالبان على الأقل بسبب قلقهما المفرط بسبب الرغبة في النجاح (Zougari, 2019, pp. 21-20)، فالتلميذ يجد نفسه أمام مفترق الطرق فمن جهة القلق من امتحان البكالوريا وقلق المستقبل والتحصيل والحصول على معدل جيد لكي يؤهله لدراسة التخصص المرغوب ومن جهة قلق الصحة والخوف من فيروس كورونا.

فموضوع القلق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في الوقت الراهن ومن خلال الكثير من الدراسات نجد أنه يتحدد ويتأثر بمجموعة من العوامل ولعل من أهمها الضغوطات النفسية في ظل الأزمات خاصة منها أزمة فيروس كورونا

العالمية المنتشرة بشكل رهيب والتي أحدثت تغييرا سريعا في نمط السياق الذي يعيش فيه التلميذ من خلال الإجراءات الوقائية وقيود الحجر الصحي المفروضة عليه والتي ولدت شعورا سلبيا لديه ويصاحب ذلك الإحساس بالقلق والتشاؤم والاحباط، فخطر العدوى وانتقال المرض والتباعد الجسدي إضافة إلى دور الإعلام الذي رفع مستوى القلق النفسي لدى التلاميذ وامتثلت به منصات التواصل الاجتماعي بالإحصاءات الرهيبة وهذا ما زاد من حدة القلق النفسي لديهم، فالشعور المستمر بالتهديد يقتل في نفوس التلاميذ مستوى الطموح ويزيد من مشاعر الإحباط وينقص مستوى الدافعية للتعلم كما يزيد حالتهم النفسية سوء وهذا طبعا من خلال مظاهر القلق النفسية والسلوكية السالفة الذكر، فتداعيات جائحة كورونا ولدت أزمة اقتصادية ونفسية وتعليمية انعكست سلبا على الصحة النفسية لدى تلاميذ الثالثة ثانوي المقبلين على اجتياز إمتحان البكالوريا ، وهذا ما يجعل مستوى القلق يرتفع وبذلك تختل معادلة الصراع بين الطموح نحو النجاح ونيل الشهادة و مشاعر الإحباط من الفشل وفي ظل أزمة فيروس كورونا يزداد شعور تلاميذ الثالثة ثانوي بالإحباط النفسي، الذي يساهم بدوره في رفع مستوى القلق النفسي لديهم.

ولقد جاءت دراساتنا الحالية لتسلط الضوء على مستوى القلق النفسي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي الذين سيجتازون إمتحان شهادة البكالوريا في ظل أزمة جائحة كورونا، ولهذا سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مستوى القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير الشعبة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير إعادة السنة الدراسية؟

2-فرضيات الدراسة

- مستوى القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا مرتفع.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير الشعبة.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير إعادة السنة الدراسية.

3-أهمية الدراسة

- تكمن أهمية الدراسة كونها جاءت متزامنة مع انتشار وباء فيروس كورونا المستجد.

- توفير التراث النظري للباحثين والدارسين لعلم النفس.

- أهمية مرحلة المراهقة والتغيرات المصاحبة لها والتي تؤثر على التلميذ.

- أهمية مرحلة البكالوريا ومدى صعوبتها باعتبارها مرحلة مصيرية لدى التلاميذ.

- تساهم في مساعدة المستشارين والمختصين والعاملين في مجال الصحة المدرسية على معرفة مستوى القلق النفسي

- معرفة المختصين مدى تأثير الجائحة على نفسية التلاميذ من أجل بناء واعتماد برامج علاجية وإرشادية تناسب معهم.

4-أهداف الدراسة

- معرفة مستوى القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة جائحة كورونا.

- الكشف عن الفروق في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تبعا لمتغير الجنس.

- الكشف عن الفروق في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تبعا لمتغير الشعبة.

- الكشف عن الفروق في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تبعا لمتغير إعادة

السنة الدراسية.

5- المفاهيم الإجرائية للدراسة

يُعتبر تحديد المفاهيم الإجرائية خطوة أساسية في البحث العلمي، و تتمثل مفاهيم دراستنا فيما يلي:

5-1 تعريف القلق النفسي

يعرفه أحمد عبد الخالق بأنه: "شعور عام بالخشية أو أن هناك مصيبة وشيكة الوقوع أو تهديدا غير معلوم المصدر مع الشعور بالتوتر والشد وخوف لا مسوغ له من الناحية الموضوعية". (المطيري، 2005، ص278)

وتعرفه الباحثتان إجرائيا بأنه: "شعور التلميذ بحالة من التوتر والتوجس من مثيرات قد لا تستدعي القلق والتي تنعكس سلبا على أداء وظائفهم وحياتهم ودراساتهم ومستقبلهم ويقاس بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها التلميذ على مقياس القلق لتاييلور".

5-2 فيروس كورونا المستجد

فيروسات كورونا عبارة عن عائلة فيروسية كبيرة، ومن المعروف أن الإصابة بها تتسبب في نزلات البرد العادية، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS)، والمتلازمة التنفسية الحادة (SARS)، وتدعى أيضا متلازمة الالتهاب الحاد. وفي 12 فبراير 2020 أطلقت عليه اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات رسميا "CoV-SARS-2"، كما أكدت أن هذا الفيروس ينتمي لنفس الجنس الذي ينتمي إليه الفيروس المسبب لمرض السارس. (دونغ و يان، 2020، ص11)، وتعرفه الباحثتان بأنه الفيروس الذي انتشر مؤخرا مع نهاية 2019 في معظم دول العالم والذي ينتمي إلى عائلة "سارس"، حيث تتشابه أعراضه مع أعراض الأنفلونزا العادية ولكنه أكثر وطأة وخطورة على حياة البشر.

6- إجراءات الدراسة الميدانية

من أجل إجراء الدراسة الميدانية اتبعنا الخطوات التالية:

6-1 المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي لكونه الأنسب للدراسة ويهدف البحث الوصفي إلى دراسة ووصف خصائص وأبعاد ظاهرة من الظواهر في إطار معين أو وضع معين يتم من خلاله تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة وتنظيم هذه البيانات وتحليلها للوصول إلى مسببات هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها وبالتالي استخلاص نتائج يمكن تعميمها مستقبلا. (سعودي و الخضيري، 1992، ص ص 50-51)

2-6 الحدود المكانية والزمانية

تم إجراء الدراسة الميدانية بثانويتي مصطفى بن بولعيد و طاهيري بن محمد بمدينة مسعد، ولقد انطلقت الدراسة

الميدانية من 2020/08/23 إلى 2020/09/03.

3-6 عينة الدراسة

بلغ عدد المجتمع الأصلي تلميذ (355)، أما بالنسبة لعينة الدراسة فتقدر ب(70) تلميذا وتلميذة و قد تم إختيارهم بطريقة قصدية خدمة لأغراض الدراسة، ولقد تم توزيع (160) نسخة من المقياس في كلتا الثانويتين إلا أنه تم استرداد(100) نسخة وهذا راجع لغياب التلاميذ بالإضافة إلى إلغاء (30) نسخة بسبب عدم استكمال البيانات أو نسيان التلاميذ تصحيح بعض العبارات.

4-6 خصائص العينة وتوزيعها حسب متغيرات الدراسة

الجدول -1- يوضح خصائص العينة وفق متغيرات الدراسة

إعادة السنة الدراسية		التخصص			الجنس		الخصائص
غير معيد	معيد	هندسة مدنية	آداب وفلسفة	علوم تجريبية	إناث	ذكور	الفئات
46	24	15	38	17	15	55	التكرار
%65.71	%34.28	%21.42	%54.28	%24.28	%21.42	%78.57	النسبة

يوضح الجدول خصائص العينة وفق متغيرات الدراسة، حيث بلغ عدد أفراد العينة بنسبة لمتغير الجنس 55 تلميذ

بنسبة %78.57 و 15 تلميذة بنسبة %21.42، أما من حيث متغير التخصص فقد بلغ عدد التلاميذ المسجلين بشعبة

علوم تجريبية 17 بنسبة %24.28 أما شعبة آداب وفلسفة فقد بلغ عدد تلاميذها 38 تلميذ أي ما يعادل نسبة

54.28% وبالنسبة لشعبة هندسة مدنية فقد بلغ عدد تلاميذها 15 تلميذ بنسبة 21.42%، أما من حيث متغير الإعادة فقد بلغ عدد التلاميذ الغير معيدين 46 بنسبة 65.71% أما التلاميذ المعيدين فقد بلغ عددهم 24 تلميذ أي بنسبة 34.28%.

5-6 أدوات الدراسة

1-5-6 مقياس القلق

هو مقياس تم بناؤه من طرف العاملة جانيت تايلور وهو مشتق من اختبار مينسوتا للشخصية متعدد الأوجه، وهو يطبق على الأشخاص البالغين من العمر من 10 سنوات فما فوق. (الشهري و الشريم، 2018، ص2)

2-5-6 طريقة التطبيق

يطبق بشكل فردي أو جماعي لكن في الدراسة تم تطبيق المقياس بشكل جماعي. (الشهري و الشريم، 2018، ص2)

3-5-6 طريقة التقيط

الجدول-2-: يوضح تنقيط مقياس القلق

لا	نعم	البدائل العبارات
0	1	15 ، 14 ، 12 ، 11 ، 10 ، 9 ، 8 ، 7 ، 6 ، 5 ، 4 ، 2 ، 1 ، 27 ، 26 ، 25 ، 24 ، 23 ، 22 ، 21 ، 19 ، 18 ، 16 ، 41 ، 40 ، 39 ، 37 ، 36 ، 35 ، 34 ، 33 ، 31 ، 30 ، 28 49 ، 47 ، 46 ، 45 ، 44 ، 43 ، 42 ،
1	0	50،48،38،32،29،22،20،17،13،3

يوضح الجدول طريقة تنقيط مقياس القلق الصريح لتايلور حيث تعطى النقطة (1) للعبارات الايجابية

(1) ، 2 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 14 ، 15 ، 16 ، 18 ، 19 ، 21 ، 22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27 ،
28 ، 30 ، 31 ، 33 ، 34 ، 35 ، 36 ، 37 ، 39 ، 40 ، 41 ، 42 ، 43 ، 44 ، 45 ، 46 ، 47 ، 49 ،

في حالة ما إذا أجاب المبحوث (بنعم) وتعطى العلامة (0) في حالة الإجابة ب (لا) أما العبارات السلبية

(38،32،29،22،20،17،13،3،48،50) فتعطى العلامة (0) في حالة ما إذا أجاب المبحوث ب(نعم) وتعطى العلامة

(1) في حالة ما إذا أجاب ب(لا). (الشهري و الشريم، 2018، ص2)

6-5-4 طريقة التصحيح

الجدول -3- :يوضح تصحيح مقياس القلق

قلق منخفض جدا	16-0
قلق منخفض	19-17
قلق متوسط	24-20
قلق فوق المتوسط	29-25
قلق مرتفع	50-30

يوضح الجدول تصحيح مقياس القلق فإذا كان مجموع النقاط التي تحصل عليها المبحوث بين (0-16) فيعني

ذلك أن لديه قلق منخفض جدا، أما إذا تحصل على نقاط تتراوح ما بين (17-19) فيعني أن لديه قلق منخفض، أما إذا تحصل على (20-24) فيعني هذا أن لديه قلق متوسط، أما إذا تحصل على (25-29) فيعني أن لديه قلق فوق المتوسط، أما إذا تحصل على العلامة ما بين (30-50) فيعني أن لديه قلق مرتفع.

6-5-5 الخصائص السيكومترية لمقياس الدراسة

6-5-5-1 تقدير ثبات درجات المقياس

تم التأكد من ثبات درجات مقياس القلق النفسي عن طريق حساب قيمة معامل ألفا (α) لكرونباخ

وذلك بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

الجدول -4- :معامل الثبات ألفا (α) كرونباخ لدرجات مقياس القلق النفسي

مقياس القلق النفسي	عدد البنود	معامل ألفا (α) كرونباخ
الدرجة الكلية	50	0.83

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل ألفا لدرجات مقياس القلق النفسي قد بلغت 0.83، وفي

ضوء هذه القيمة يمكننا القول أن ثبات درجات مقياس القلق النفسي جد مرتفع، مما يدل على تمتع المقياس بدرجة عالية

من الاتساق، باعتبار أن القيمة التي تم الوصول إليها تفسر 83% من الدرجة الحقيقية لعينة الدراسة وهي نسبة مرتفعة مما يدل على أن درجات المقياس ثابتة وهو ما يمكننا من الاعتماد على نتائجه في هذه الدراسة.

6-5-5-2 تقدير صدق درجات مقياس القلق النفسي

يعد قياس صدق المقياس عاملاً رئيسياً في تقدير صلاحيته لقياس ما وضع من أجله، وقد تم التأكد من صدق

درجات مقياس القلق النفسي في الدراسة الحالية باستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول 5-5-: نتائج اختبار لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين العليا والدنيا في

مقياس القلق النفسي

المقياس	نوع المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار ت المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
القلق النفسي	العليا	35	31.97	4.74	9.71	68	0.00
	الدنيا	35	20.03	5.51			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أفراد المجموعة العليا كان عددهم: 35 طالباً، بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم في مقياس القلق النفسي 31.97 بانحراف معياري قدره: 4.74، كما نلاحظ أن أفراد المجموعة الدنيا كان عددهم 35 تلميذاً، قدر المتوسط الحسابي لدرجاتهم في مقياس القلق النفسي 20.03 بانحراف معياري قدره 5.51 وهو أقل من الانحراف المعياري الخاص بأقرانهم في المجموعة العليا، هذا وقد جاءت قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين مساوية لـ 9.71 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بدرجات حرية 68، وبناء على هذه القيم فإنه يمكن القول بأنه توجد فروق بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بالمجموعتين العليا والدنيا في مقياس القلق النفسي لصالح المجموعة العليا وهو ما يؤكد القدرة التمييزية لدرجات مقياس القلق النفسي ومنه درجات المقياس صادقة، وهو ما يمكننا من الاعتماد عليه في الدراسة الحالية لاسيما في ظل التلاحم بين المؤشرات السيكومترية للمقياس سواء المتعلقة بالثبات أو تلك المتعلقة بالصدق والتي جاءت تؤكد صلاحية المقياس وإمكانية الثقة بنتائجه.

6-6 الأساليب الإحصائية

تم الاعتماد في معالجة بيانات الدراسة الحالية برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) من خلال

توظيف الأساليب الإحصائية التالية:

1. معامل Cronbach's Alpha لتقدير ثبات درجات مقياس القلق النفسي.
2. اختبار "ت" لعيتين مستقلتين للتحقق من صدق درجات مقياس القلق النفسي، بالإضافة إلى اختبار الفرضيتين الثانية والرابعة.
3. اختبار "ت" لعينة واحدة للتحقق من الفرضية الأولى.
4. اختبار تحليل التباين الأحادي للتحقق من نتائج الفرضية الثالثة.

7- النتائج ومناقشتها

7-1 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

جاء نص الفرضية الأولى كما يلي: مستوى القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا مرتفع، وإختبار هذه الفرضية إستخدمنا المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، وإختبار (ت) لعينة واحدة من أجل المقارنة بين تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في مستوى القلق النفسي، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول -6- يمثل اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى القلق النفسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	قيمة "ت"	مستوى الدلالة sig
مستوى القلق النفسي	70	26.00	24.00	2.121	0.038

من خلال الجدول (6) وبعد مقارنة المتوسط الحسابي للدرجة الكلية في مقياس مستوى القلق النفسي الذي قدر ب (127.189) والمتوسط الفرضي المفروض ب (24.00) حيث بلغت قيمة "ت" (2.121)، ولاحظنا قيمة مستوى الإحتمالية ($0.038 = sig$) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وبالتالي يمكننا القول أن مستوى القلق النفسي مرتفع لدى عينة الدراسة المتمثلة في تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، وقد تحققت الفرضية الأولى والتي تنص على أن مستوى القلق النفسي لدى عينة الدراسة مرتفع. وفي ضوء ما سبق نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيدة لنص الفرضية الأولى، وبالتالي يمكننا القول أن أغلبية تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لديهم مستوى مرتفع من القلق النفسي، وبذلك تتفق

دراستنا الحالية مع دراسة البدرى (2003) والأحمد (2001) و دراسة بوترة و الأسود (2020) ولا تتفق مع دراسة قريشي وقريشي (2013) و محمد (2018).

وترجع الباحثان بأن سبب ارتفاع القلق لدى التلاميذ إلى مجموعة من الأسباب منها انتشار فيروس كورونا وغلق البلاد لمدة أشهر مما جعل التلاميذ يعيشون عزلة تامة بسبب قوانين فرض الحجر الصحي والمنزلي التي فرضتها الدولة الجزائرية من أجل الحد من تفشي فيروس كورونا المستجد، مع القلق من الإصابة بالفيروس نتيجة لارتفاع عدد ضحاياه والمصابين به يوميا، بالإضافة إلى الابتعاد عن الدراسة لمدة طويلة مما جعل التلاميذ يعيشون حالة من الركود مع عدم استفادة بعضهم من متابعة دروسهم عن بعد وهذا راجع لعدة أسباب منها الفقر وعدم امتلاك حواسيب، إضافة إلى قرب امتحان شهادة البكالوريا والذي يعتبر امتحانا مصيريا بالنسبة إليهم خاصة وأن مستقبلهم مرهون بالظفر بهذه الشهادة بالإضافة إلى الخوف وتوقع الفشل وعدم النجاح يساهم أيضا في ارتفاع القلق لدى بعض التلاميذ خاصة وأن (Heinrich 1979) توصل في دراسته إلى التأثير القلق السلبي على تحصيل التلاميذ ونجاحهم، كما أظهرت النتائج أن سمة القلق تؤثر في حالة القلق لدى طلاب مرتفعي القدرة العقلية. (أبو عزب، 2008، ص 133-142).

7-2 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية الثانية على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير الجنس."، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار -ت- لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس القلق النفسي حسب متغير الجنس (ذكور - إناث)، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول-7-: نتائج اختبار -ت- لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على

مقياس القلق النفسي حسب متغير الجنس

القلق النفسي	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	الذكور	55	26.69	7.23	1.41	68	0.064 غير دالة
	الإناث	15	23.47	9.79			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد الذكور بلغ 55 تلميذاً وكان المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس

القلق النفسي قد بلغ: 26.69 بانحراف معياري قدره: 7.23، أما عدد الإناث فقد بلغ 15 تلميذة و يقدر المتوسط الحسابي لدرجاتهن على مقياس القلق النفسي: 23.47 بانحراف معياري قدره: 9.79، كما نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمة اختبارات المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين قد جاءت مساوية ل: 1.41 بدرجات حرية 68 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وفي ضوء ما سبق نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت غير مؤيدة لنص الفرضية الثانية، وبالتالي لا يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعاً لمتغير الجنس، وبالرغم من وجود الكثير من الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن الإناث أكثر عرضة للقلق مقارنة بالذكور ومن بين هذه الدراسات نذكر دراسة قريشي وقريشي (2018) ودراسة البدري (2003) ودراسة بوترة والأسود (2020).

كما اتفقت دراستنا مع دراسة الأحمّد (2001) وأبو جهل (2003) وترجع الباحثان السبب إلى الضغوط الحياتية والدراسية بالإضافة إلى الرغبة في الانجاز وتحقيق الذات من خلال النجاح في البكالوريا، فالرغم من الاختلاف التكويني والبيولوجي بين الجنسين إلا أن التغيرات النفسية والجسدية والسلوكية التي تظهر في مرحلة المراهقة تؤثر في كلا الجنسين وتجعلهم عرضة للقلق، بالإضافة إلى تطور البيئة واستعمال المراهقين للتكنولوجيا بشكل كبير في حياتهم جعلهم ينظرون للعالم بشكل مختلف كما أن الإناث لم يعد دورها الاجتماعي تقليدياً بحث، حيث أصبحت قدرات على مواصلة الدراسات العليا وتحقيق طموحهن، كما أن للأسرة دور كبير في نشوء القلق لدى المراهق من خلال أساليب تنشئتها وطريقة تعاملها معه وفرض القيود و الرقابة الشديدة عليه مع التركيز الشديد على الدراسة بالإضافة إلى تشجيع الإناث على الدراسة مثل الذكور تماماً.

7-3 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة

تنص الفرضية الثالثة على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير الشعبة"، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) من أجل المقارنة بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس القلق النفسي حسب متغير التخصص، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول -8- المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس القلق النفسي

حسب متغير الشعبة

- 561 -

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الشعبة
6.82	23.00	17	علوم تجريبية
7.14	25.53	38	آداب
9.18	30.60	15	هندسة مدنية
7.88	26.00	70	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد تلاميذ تخصص العلوم التجريبية بلغ 17 تلميذاً وكان المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس القلق النفسي قد بلغ: 23.00 بانحراف معياري قدره: 6.82، كما نلاحظ أن عدد تلاميذ تخصص آداب بلغ 38 تلميذاً أما المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس القلق النفسي قد بلغ: 25.53 بانحراف معياري قدره: 7.14، أما عدد تلاميذ تخصص هندسة مدنية فقد بلغ 15 تلميذاً وكان المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس القلق النفسي مرتفعاً مقارنةً بأقرانهم في تخصص العلوم التجريبية وتخصص آداب حيث بلغ: 30.60 بانحراف معياري قدره 9.18.

الجدول -9- نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للمقارنة بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس

القلق النفسي حسب متغير الشعبة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
القلق النفسي	بين المجموعات	478.92	2	239.46	4.20	0.01 دال
	داخل المجموعات	3815.07	67	56.94		
	الإجمالي	4294.00	69			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة اختبار - ف - المحسوبة بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس القلق النفسي بلغت 4.20 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وفي ضوء ما سبق نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيدة لنص الفرضية الثالثة، وبالتالي يمكننا القول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوي القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعاً لمتغير الشعبة، وبالتالي فإن دراستنا الحالية لا تتفق دراستنا مع كل من دراسة الأحمد

(2001) ودراسة قريشي وقريشي (2013) ودراسة محمد (2018) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى القلق لدى طالبات كلية التربية تعزى لمتغير التخصص، و اتفقت دراستنا مع دراسة غراب (2000) و بوترة و الاسود (2020) و البديري (2003).

وتعزى الباحثان سبب ارتفاع القلق لدى تلاميذ شعبة الهندسة المدنية إلى صعوبة التخصص بالإضافة إلى عدم رغبة التلاميذ في التخصص خاصة وأن التخصصات التقنية الرياضية أقل إقبالا عليها من طرفهم، كما أن التخصصات الجامعية المفتوحة لشعبة الهندسة المدنية قليلة جدا إذا ما تم مقارنتها بالتخصصات الأخرى، بالإضافة إلى أن معدل القبول في بعض التخصصات الجامعية مرتفع جدا إذا تم مقارنتهم كذلك بالشعب الأخرى مما يستلزم على تلميذ شعبة الهندسة المدنية بذل المزيد من الجهد في الدراسة لكي يستطيع الحصول على التخصص المرغوب فيه، كل هذه العوامل التي ذكرناها سابقا قد تساهم في رفع القلق لدى التلاميذ.

4-7 عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة

تنص الفرضية الرابعة على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي في ظل أزمة فيروس كورونا تعزى لمتغير إعادة السنة الدراسية"، وللتحقق من هذه الفرضية قامت الباحثان باستخدام اختبار -ت- لعينتين مستقلتين من أجل المقارنة بين درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي على مقياس القلق النفسي حسب متغير إعادة السنة الدراسية، وجاءت النتائج كما يلي:

الجدول رقم -10-: نتائج اختبار -ت- لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ السنة الثالثة ثانوي

على مقياس القلق النفسي حسب متغير إعادة السنة الدراسية

القلق النفسي	إعادة السنة الدراسية	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبارات المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية	نعم	24	28.17	7.37	1.68	68	0.09 غير دالة
	لا	46	24.87	7.99			

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن عدد التلاميذ المعيّدين بلغ 24 تلميذاً وكان المتوسط الحسابي لدرجاتهم

على مقياس القلق النفسي قد بلغ 28.17 بانحراف معياري قدره 7.37، أما عدد التلاميذ غير المعيدين فقد بلغ 46 تلميذاً وقدر المتوسط الحسابي لدرجاتهم على مقياس القلق النفسي 24.87 بانحراف معياري قدره 7.99.

كما نلاحظ من خلال الجدول أنّ قيمة اختبار ت المحسوبة لعينتين مستقلتين متجانستين قد جاءت مساوية ل 1.68 بدرجات حرية 68 وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وفي ضوء ما سبق نستنتج أن بيانات الدراسة الحالية جاءت مؤيدة لنص الفرضية الثانية، وبالتالي يمكننا القول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القلق النفسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي تبعاً لمتغير إعادة السنة الدراسية، ولقد اهتمت العديد من الدراسات السابقة بالمقارنة بين المعيدين وغير المعيدين ومن بينها دراسة جيلي وبيرون اللذان توصلا في دراستهما إلى أن التلاميذ الفاشلين مدرسياً يكون لديهم صورة سلبية حول ذواتهم مما يؤدي بهم إلى فقدان الثقة بأنفسهم. (حراث و جخراب، 2018، ص 223)، وهذا يعتبر من العوامل التي تزيد من حدة القلق لدى التلاميذ المعيدين مقارنة بغير المعيدين، كما أن دراستنا تتفق مع كل من بوترة والأسود (2020) ودراسة أزري وآخرون (2014) الذين توصلوا إلى عدم وجود فروق في مستوى الحالة النفسية للتلاميذ نتيجة لاجتياز بكالوريا التربية البدنية والرياضية تبعاً لمتغير إعادة السنة. (إزري، مراد، و هطال، 2014، ص 95)

وترى الباحثان أن شخصية التلميذ في مرحلة الثالثة ثانوي ومدى تقبله للخسارة واحتوائه لصدمة الفشل قد تكون حافزاً في الاجتهاد والاستعداد لنيل شهادة البكالوريا مرة أخرى والتي لم يسعفه الحظ في المرة الأولى لنيلها، بالإضافة إلى أسلوب تعامل الوالدين مع فشل أبنائهم في اجتياز في البكالوريا قد يخفف من وقع صدمة الفشل عليهم، بالإضافة إلى حصول التلاميذ على الدعم النفسي والمرافقة النفسية مع بداية الموسم الدراسي، ولا ننسى كذلك الظروف التي يعيشونها التلاميذ سواء المعيدين أو غير المعيدين ومتشابهة وهذا راجع لتفشي فيروس كورونا بالإضافة إلى الظروف الاستثنائية التي سيجتازون فيها الامتحان والمصير المجهول الذي ينتظرهم.

خاتمة

لطالما شكل القلق المحور الأساسي لدراسات الباحثين باعتباره من أهم الاضطرابات النفسية انتشاراً وتأثيراً على حياة الفرد سواء بالسلب أو الإيجاب خاصة مع تطور الأحداث الأخيرة وانتشار فيروس كورونا المستجد الذي أثر على التلاميذ المقبلين على اجتياز شهادة البكالوريا وجعلهم يتعدون عن دراستهم وحياتهم الطبيعية خاصة وأنهم على أبواب

اجتياز امتحان مصيري، وهذا ما توصلت إليه كذلك دراستنا الحالية والتي كشفت عن ارتفاع القلق النفسي لدى التلاميذ، ولهذا فإننا نقترح مجموعة من المقترحات التي نراها ضرورية وهي كالتالي:

- إنشاء برامج نفسية وقائية للتلاميذ من أجل التمكن من التعامل مع الصدمات النفسية الناجمة عن الأوبئة.
- ضرورة إنشاء برامج إرشادية عن طريق الانترنت من أجل التخفيف من حدة الضغط النفسي الناجم عن امتحان البكالوريا.
- ضرورة المرافقة النفسية للتلاميذ في بداية الدخول المدرسي.
- ضرورة التنسيق بين مستشاري التوجيه والأخصائيين النفسانيين العاملين بوحدة الكشف والمتابعة من أجل التكفل بالتلاميذ.

- إجراء فحوص نفسية دورية لتلاميذ البكالوريا من أجل الكشف عن التلاميذ المصابين بالقلق.

- ضرورة توعية التلاميذ بجائحة كورونا وكيفية التعامل معها.

- توعية التلاميذ بخطورة القلق وآثاره السلبية على حياتهم ودراساتهم ومستقبلهم.

- توعية التلاميذ حول عمل الأخصائيين النفسانيين وتشجيعهم على طلب الاستشارة النفسية.

- إجراء المزيد من البحوث حول الآثار النفسية الناجمة عن انتشار الفيروس وفرض الحجر الصحي والمنزلي لدى التلاميذ.

- ضرورة إجراء بحوث استكشافية حول مصادر القلق المنتشرة لدى التلاميذ.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

- أمل الأحمد. (2001). حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي. مجلة دمشق ، 17 (01)، الصفحات 107-136.

- حسين عبيد جبر. (2015). الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة. مجلة جامعة بابل ، 23 (03)، الصفحات 1275-1294.

- نائل إبراهيم أبو عزب. (2008). فعالية برنامج إرشادي مقترح لخفض قلق الاختبار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة غزة. غزة، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي، فلسطين: الجامعة الإسلامية.
- نزيه صرداوي. (2010، 6، 30). القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي. دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، 10 (03)، الصفحات 19-55.
- وانغ تشونغ دونغ، و سون هان يان. (2020). الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد (المجلد 1). (إيمان سعيد، رنا محمد عبده، و بسمة طارق، المترجمون) القاهرة: بيت الحكمة للاستشارات الثقافية.
- وليد سرحان، عدنان الكريتي، و محمد حباشنة. (2008). القلق (المجلد 02). عمان، الأردن: دار مجدلاوي للنشر و التوزيع.

المراجع باللغة الأجنبية:

Zougari, A. (2019). analyse des facteurs de lanxiété vécue par le élève en milieu scolaire. En vue de l'obtention de la maîtrise en service social: université d ottawa.